قريش بن أنس ومروياته في الكتب الستة
﴿دراسة نقدية﴾.

إعداد

د. نورة عبد الله الغملاس

أستاذ مشارك قسم الدراسات الإسلامية،

كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور.

المجلد الخامس عشر – العدد الرابع – الجزء الرابع ﴿أ﴾ - لسنة 2023

قريش بن أنس ومروياته في الكتب الستة (دراسة نقدية).

د. نورة عبد الله الغملاس

المستخلص:

يتناول البحث دراسة مستقلة عن علم من الأعلام، وراوٍ من رواة الصحيحين ممن رمي بالاختلاط، وهو: (قريش بن أنس) رحمه الله للتعريف به، والوقوف على حاله وتتبع مروياته، والحكم عليها، و بيان أثر اختلاطه على مروياته في الكتب الستة، بالإضافة إلى منهج الشيخين في إيراد مروياته في الصحيحين.

وكان منهج البحث المنهج الاستقرائي الاستنتاجي، مع الدراسة والنقد.

وقد تبين في نهاية البحث القيمة العلمية لمرويات قريش بن أنس حيث جعل البخاري روايته شاهدا لصحة سماع الحسن من سمرة. وكذلك مرتبة الأحاديث الواردة في الكتب الستة التي رواها قريش بن أنس إذ إنها جميعا لم تخرج عن دائرة الحديث المقبول.

كما أكد البحث على دقة الإمام البخاري واعتنائه بالرجال حيث إنه لا يروي إلا عن الثقات، فقد روى عن قريش قبل اختلاطه وكان ثقة.

الكلمات المفتاحية:

الحديث، السنة، علم الرجال، الاختلاط، رجال الصحيحين، الرواة

Abstract :

The research deals with a separate study of a scholar and a narrator of the Two Sahihs who was accused of intermingling, namely: (Quraysh bin Anas, may Allah have mercy on him), to introduce him, study his condition and follow his narrations, and judge them, as well as indicate the effect of his intermingling on his narrations in the six books, in addition to the approach of the two sheikhs in listing its narratives in the two Sahihs.

The methodology used was the deductive inductive method combined with study and criticism. At the end of the research, in addition to the scientific value of the Quraish bin Anas narrations, Al-Bukhari made his narration a witness to the validity of hearing Al-Hassan bin Samra, the rank of hadiths contained in the six books narrated by Quraish bin Anas, and their high rank, as they did not fell outside the accepted hadith.

The research also emphasized the accuracy of Imam Al-Bukhari and his care for narrators, as he only narrates on the authority of trustworthy people, as he narrated on the authority of Quraysh, as he was trustworthy, before his intermingling.

Keywords: Hadith – Sunnah - the science of narrators – intermingling - narrators of the two Sahihs - the narrators

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فمن فضل الله سبحانه وتعالى أن سخر عباده للعناية بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، والاهتمام بدراسة أحوال الرواة الذين نقلوا هذه السنة العظيمة، فكان لهم عناية خاصة بالبحث عن أحوال الرواة، وتمييز الضابط منهم للحديث من غيره، وقد تبوأ البحث عن اختلاط الرواة مكانة كبيرة في الحكم على الروايات، واهتم به كثير ممن اشتغل بعلم مصطلح الحديث، فجعل ابن الصلاح معرفة من خلط في آخر عمره من الثقات نوعا من أنواعه[1]، وأفرده ابن العجمي في رسالة سماها (الاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط)[2] وابن الكيال في كتابه (الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات)[3] وكلاهما مطبوع.

وفي هذا البحث إن شاء الله سوف نقدم دراسة مستقلة عن علم من الأعلام، وراوٍ من رواة الصحيحين ممن رمي بالاختلاط، وهو: (قريش بن أنس) رحمه الله للتعريف به، والوقوف على حاله وتتبع مروياته، والحكم عليها، لنصل إلى بيان أثر اختلاطه على مروياته في الكتب الستة، بالإضافة إلى منهج الشيخين في إيراد مروياته في الصحيحين.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث الجوهرية في أن قريش بن أنس من رجال الصحيحين، وقد تكلم فيه من جهة ضبطه[4]، فقد ذكر أنه اختلط في آخر عمره. لذلك سوف يجيب البحث عن التساؤلات التالية:

– ما سبب إخراج الشيخين وأصحاب السنن لحديث قريش بن أنس؟

([1]) عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، "معرفة أنواع علوم الحديث". تحقيق: نور الدين عتر، (ط .د،بيروت: دار الفكر المعاصر،1986:1406م) ،ص: 391.

2) صدر الكتاب بتحقيق علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، نشرته دار الحديث بالقاهرة ، 1988م.

3) صدر بتحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي ونشرته، دار المأمون . بيروت، 1981م.

([4]) وقد ذكره ابن حجر في سياق أسماء من طعن فيه من رجال صحيح البخاري في مقدمة "فتح الباري" إخراج: محب الدين الخطيب،(ط1،بيروت: المكتبة السلفية،1397هـ)،1: 384.

– ما أثر اختلاط قريش بن أنس على مروياته في الكتب الستة؟

حدود البحث:

يقتصر البحث على دراسة الراوي قريش بن أنس من خلال أقوال علماء الجرح والتعديل مع جمع وتخريج لمروياته في الكتب الستة.

أهمية البحث وسبب اختياره:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

– الحاجة إلى جمع مرويات الراوي قريش بن أنس في مصنف واحد وتخريجها ودراستها لاسيما وأنه أحد رواة الصحيحين.

– إيضاح حقيقة الاختلاط الذي وقع لقريش بن أنس.

– معرفة وجه رواية أصحاب الكتب الستة لحديثه مع ما وصف به من الاختلاط.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى عدة أمور؛ منها:

– بيان درجة قريش بن أنس في ميزان علماء الجرح والتعديل.

– إبراز أثر اختلاط الراوي قريش بن أنس على مروياته في الكتب الستة.

– توضيح منهج الشيخين في إيراد أحاديث الراوي قريش بن أنس في الصحيحين.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي الاستنتاجي، مع الدراسة والنقد.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على فهارس المكتبات ومراكز البحث عن أهم الرسائل العلمية والأطروحات و الدراسات والبحوث المحكمة ذات الصلة بالموضوع ، لم اطلع – فيما وقفت عليه– على من بحث في حال الراوي قريش بن أنس إلا أنه قد عنيت الكتب الحديثية بالاختلاط وبيان أنواعه وأثره على الرواة، وألفت كتب عديدة في الرواة المختلطين منها كتب وأبحاث شاملة لعموم

المختلطين[5] ومنها خاصة برواة معينين منهم[6] ، ولعل من أبرز الدراسات وثيقة الصلة بموضوع البحث:

-د.جاسم محمد راشد العيساوي، "مرويات المختلطين في الصحيحين"، بحث دكتوراه مطبوع .ط.1، الشارقة: مكتبة الصحابة،1427هـ/2006م.

تناول الباحث المختلطين في الصحيحين ومنهج الشيخين في إخراج أحاديثهم

وذكرهم بإجمال و منهم قريش بن أنس الراوي المعني بالدراسة التفصيلية في هذا البحث.

-د.عبد الجبار بن سعيد،" اختلاط الرواة الثقات" بحث دكتوراه مطبوع.ط1،الرياض:مكتبة الرشد،1426هـ/2006م.

-تناول الباحث دراسة للرواة المختلطين في الكتب الستة مع التطبيق على مروياتهم ومنهم قريش بن أنس وقد أضاف البحث هنا دراسة أكثر تفصيلا لمرويات قريش.

خطة البحث:

وقد رسمت لنفسي خطة أسير عليها في هذا البحث الذي يتكون من مقدمة ومبحثين وخاتمة.

فأما المقدمة فتشمل (موضوع البحث، وحدوده، ومشكلته، وأهدافه، وأهميته، والدراسات السابقة، وإجراءاته، وخطته)

المبحث الأول: التعريف بقريش بن أنس

المبحث الثاني: اختلاط قريش بن أنس

المبحث الثالث: مرويات قريش بن أنس في الكتب الستة.

الخاتمة وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

ثم فهرس المصادر، والمراجع

([5]) مثل كتاب المختلطين للعلائي، وكتاب الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط لسبط ابن العجمي وقد حققه علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب نشرته (ط1، القاهرة : دار الحديث ،1988م) التي ذكرت في المقدمة.

2) ومن ذلك :بحث بعنوان (اختلاط محمد بن الفضل السدوسي الملقب بعارم: دراسة نظرية تطبيقية) لمحمد عبد الكريم محمد صابر الحنبرجي، نشر في مجلة المدونة العدد 306 السنة الرابعة ، شوال 1438هـ :306-350

المبحث الأول: ترجمة الراوي والتعريف به وأقوال النقاد فيه.

- اسمه وشيوخه وتلاميذه.

اسمه: هو قُرَيْش بن أنس[7]، الأَنْصارِيّ، البصري، وقال إسحاق بن إبراهيم بن حبيب: هو الأموي، مولاهم القرشي [8] مولى بني والية، وقيل مولى بني أمية[9]، يكنى بأبي أنس، وهو بَصْرِيّ، من التاسعة.

اختلف في سنة وفاته: فقيل مات سنة ست ومائتين، وقيل ثمان ومائتين للهجرة[10]، وقيل تسع ومائتين[11]، والأرجح أنه مات سنة ثمان ومائتين، فقد ذكر أَبُو دَاوُد قَالَ سَمِعت ابْن عمر الْمقدمِي يَقُول :(مَاتَ قُرَيْش قبل سعيد بن عَامر بِثَمَانِيَة أَيَّام فِي شهر رَمَضَان، وَمَات سعيد فِي شَوَّال سنة ثَمَان وَمِائَتَيْنِ)[12]. وقال أبو حاتم الرازي: تغير عقله وكان سنة ثلاث ومائتين صحيح العقل ومات سنة ثمان ومائتين[13]

شيوخه:

روى رحمه الله عن كثير من كبار العلماء، ومن أشهرهم:

([7]) قال ابن رسلان في شرحه.(قريش بن أنس) بفتح القاف وكسر الراء وقد ترجم له الأمير ابن ماكولا في "الإكمال" 6: 497 فيمن اسمه قريش بضم القاف وفتح الراء، وقال العيني في شرحه 21: 87: (وقريش مصغر القرش، بِالْقَافِ وَالرَّاء والشين الْمُعْجَمَة ابْن أنس بِفَتْح الْهمزَة وَالنُّون الْبَصْرِيّ) والراجح أنه بالضم.

انظر: أحمد بن حسين بن رسلان الرملي" شرح سنن أبي داود لابن رسلان" تحقيق: أحمد سليمان وآخرين،(ط1،الفيوم:دار الفلاح،،1437هـ:2016م) ،11: 288؛ علي بن هبة الله بن نصر بن ماكولا" الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى"،(ط1، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة،1994م)،6:497؛ محمود بن أحمد العيني، "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" (دار إحياء التراث العربي – بيروت، ت:د 21:87.

(8) أحمد بن محمد الكلاباذي،" رجال صحيح البخاري المسمى: الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد" .تحقيق: عبد الله الليثي،(ط1،دار المعرفة – بيروت،1407 2 : 623

(9) محمد بن إسماعيل البخاري،" التاريخ الأوسط ". تحقيق: تيسير بن سعد، (ط1،دار الرشد : الرياض،1426 – 2005م)(4: 929 ؛ سليمان بن خلف الباجي "التعديل والتجريح ،لمن خرج له البخاري في الجامع"،تحقيق:د.أبو لبابة حسين،(ط1، دار اللواء للنشر والتوزيع:الرياض،1406 هـ- 1986 م) 3: 1069

(10) محمد بن إسماعيل البخاري، "التاريخ الكبير" ،(دائرة المعارف العثمانية :حيدر آباد، 1360هـ).7: 19

(11) البخاري، "التاريخ الأوسط"، 4: 929.

(12) يوسف بن عبد الرحمن المزي،" تهذيب الكمال". تحقيق:د. بشار عواد معروف،(ط1، بيروت :مؤسسة الرسالة،1400: 1980م)، 23: 587.

([13]) محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، "الجرح والتعديل" ،تحقيق:عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني،(ط1،دار إحياء التراث، بيروت،1952م) 3: 140.

- أشعث بن عبد الملك الحمراني (142هـ)[14].

-حبيب بن الشهيد الأزدي، مات (145هـ)[15].

-حماد بن سلمة بن دينار البصري(167هـ)[16].

-حميد بن أبي حميد الطويل (142هـ)[17].

-الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الفراهيدي(175هـ)[18].

-سُلَيْمَان بْن طرخان التيمي (143هـ)[19].

- شُعْبَة بْن الحجاج الواسطي (160هـ)[20].

-صالح بْن أَبي الأخضر (151_160هـ) [21]

-عَبد الله بن عون الخراز (132هـ)[22].

-عثمان الشحام العدوي (151–160هـ) [23].

([14]) مُحَمَّد بن سعد بن منيع، "الطبقات الكبرى" ، تحقيق: علي مُحَمَّد عمر،(ط1، القاهرة: مكتبة الخانجي،1421هـ:2001م). 7: 276.؛ يحيى بن معين "تاريخ ابن معين" ،تحقيق: د. أحمد مُحَمَّد نور سيف،(ط1، مكة :مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، 1399هـ- 1979م).4: 80؛ البخاري "التاريخ الكبير" ،1: 431.؛ المزي" تهذيب الكمال في أسماء الرجال "،3: 277.

([15]) البخاري"التاريخ الكبير" ،2: 320؛ ابن أبي حاتم،" الجرح والتعديل" ،3: 103.؛ المزي "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ،5: 378.

([16]) أحمد بن عبد الله العجلي، "معرفة الثقات"، تحقيق:عبد العليم البستوي(ط1،مكتبة الدار، المدينة المنورة،1405 هـ/ 1985م) ،ص: 131؛ ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ،3: 140.؛ عبدالله بن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، تحقيق: سهيل زكار(ط3،دار الفكر للطباعة والنشر،بيروت، 1409هـ/ 1988م). ،3: 36.

([17]) ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، 7: 187.؛البخاري،" التاريخ الكبير " ،2: 348.؛ مُحَمَّد بن حبان البستي، "الثقات" ، (ط1، حيدرآباد :دائرة المعارف العثمانية ، 1393هـ/1973م). ،4: 148.

(18) المفضل بن مُحَمَّد التنوخي ،" تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم". تحقيق: الدكتور عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو. (ط2،هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة،1412هـ – 1992م)،ص: 123؛المزي" تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، 8: 326 ؛مُحَمَّد بن أحمد الذهبي،" سير أعلام النبلاء".تحقيق: شعيب الأرنؤوط،(ط1،بيروت،مؤسسة الرسالة،1417هـ/1996م)، 7: 97.

([19]) ابن سعد،" الطبقات الكبرى"، 7: 188؛ البخاري" التاريخ الكبير"، 4: 20؛ العجلي،"الثقات"، ص: 203

([20]) البخاري" التاريخ الكبير"، 4: 244؛ العجلي،"الثقات" ص: 220، ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل"،1: 126؛

([21]) مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري،" الضعفاء الصغير للبخاري" ،تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين،(مكتبة ابن عباس،1426 هـ/2005 م)،(ص: 75)؛ أحمد بن شعيب النسائي "الضعفاء والمتروكين"، تحقيق: محمود زايد،(ط1،دار الوعي حلب،1369هـ)؛ ص: 57. ابن عدي،"الكامل في ضعفاء الرجال" 5: 102.

([22]) ابن سعد،"الطبقات الكبرى" ،7: 193.؛ البخاري، "التاريخ الكبير" ،5: 163.

([23]) ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل" ،6: 173.؛ ابن حبان،"الثقات"، 7: 197.؛ ابن عدي،" الكامل في ضعفاء الرجال"، 6: 293.؛ المزي" تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، 19: 511.

-عثمان بْن غياث الراسبي البصري [24].

-عوف الأعرابي العبدي البصري (146هـ).[25]

-عون بْن عَمْرو القيسي. [26].

-محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي(144هـ)[27].

-يونس بْن حبيب النحوي الضبي (182هـ)[28].

تلاميذه:

روى عنه جلة من العلماء ومنهم:

-أحمد بن الأزهر بن منيع أبو الأزهر العبدي (263هـ).[29]

- أحمد بْن عُبَيد الله بْن سهيل الغداني الْبَصْرِيّ(224هـ)[30].

-أحمد بن عثمان النوفلي،البصري(246هـ).[31].

- أحمد بْن مُحَمَّد بْن يحيى بْن سَعِيد البصري(258هـ)[32].

- إسحاق بْن إِبْرَاهِيم الصواف، الباهلي (253هـ)[33]

-إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد،(257هـ).[34].

([24]) البخاري" التاريخ الكبير"، 6: 245؛ ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل" ،6: 164.؛ ابن حبان،"الثقات"، 7: 199.؛ المزي" تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، 19: 473.

([25]) ابن سعد،"الطبقات الكبرى" ،7: 258.؛ البخاري" التاريخ الكبير"، 7: 58.؛ ابن حبان،"الثقات"، 7: 296.

([26]) ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل" ،6: 387. ؛ عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي،" الضعفاء والمتروكين".تحقيق:عبد الله القاضي، (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية،1406هـ/1986م) ،2: 237.

([27]) ابن سعد" الطبقات الكبرى"،ص: 363. ؛ ابن معين "تاريخ ابن معين"، 1: 107.؛ البخاري" التاريخ الكبير"، 1: 191.؛ محمد بن أحمد الذهبي، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة". تعليق:محمد عوامة،(ط1،جدة:دار القبلة للثقافة الإسلامية، 1415 هـ) ،2: 207.

([28]) البخاري" التاريخ الكبير"، ،8: 413.؛ ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل" ،9: 237.؛ ابن حبان،"الثقات"، 9: 290.

([29]) ابن حبان،"الثقات"، 8: 43. ؛ المزي" تهذيب الكمال"، 1: 255.؛ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،" تهذيب التهذيب". (ط1،دار الفكر، بيروت، 1404هـ /1984م) ، 1: 11.

([30]) البخاري" التاريخ الكبير"، 2: 4. ؛الباجي،"التعديل والتجريح"، 1: 330.؛ المزي" تهذيب الكمال"، 1: 400.

([31]) ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل"،2: 63.؛ المزي" تهذيب الكمال"،1: 406.؛ ابن حجر،"تهذيب التهذيب"،1: 61.

([32]) ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل" ،2: 74.؛ ابن حبان،"الثقات"، 8: 38.؛ المزي" تهذيب الكمال"، 1: 483.

([33]) ابن حبان،"الثقات"،8: 121.؛ المزي" تهذيب الكمال"، 2: 371.؛ ابن حجر،"تهذيب التهذيب"،1: 216.

(34) ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل"،2: 211. ؛ ابن حبان،"الثقات"، 8: 117. ؛المزي" تهذيب الكمال"،2: 361.

-بكار بن قتيبة بن أسد البكراوي الثقفي،(270هـ)[35]

-زهير بْن حرب بن اشتال (234هـ)[36].

- عبد الله بْن الهيثم بن عثمان العبدي(261هـ)[37]

-عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البصري(223هـ).[38]

-عبد الملك بن محمد الميموني،أبو قلابة الرَّقَاشِي(276هـ)[39]

-علي بن حرب الطائي(265هـ)[40]

-علي بن عبد الله بن المديني،بصري (243هـ)[41].

-محمد بن أحمد بن أبي العوام (276هـ)[42].

-محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس الزمن(252هـ)[43]

-محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري(252هـ)[44].

-محمد بن سلام الجمحي البصري (231هـ)[45]

-محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد العنبري(234هـ)[46]

---

(35) ابن حبان،"الثقات"، 8: 152. ؛عزالدين ابن الأثير الجزري، "اللباب في تهذيب الأنساب"،(ط1، بيروت:دار صادر،1400هـ:1980م). 1: 169.

([36]) ابن سعد،"الطبقات الكبرى" ،7: 354.؛ البخاري" التاريخ الكبير"، ،3: 429.؛ ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل" ،3: 591.؛ ابن حبان،"الثقات"، 8: 256.

([37]) ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل" 5: 196.؛ ابن حبان،"الثقات"، 8: 367. ؛ أحمد بن علي البغدادي، "تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها من غير أهلها وواريديها"،تحقيق:بشار عواد،(ط1، بيروت:دار الغرب الإسلامي، 1422هـ:201م)، 10: 192.؛ المزي" تهذيب الكمال"، 16: 254.

([38]) الكلاباذي،"الهداية والإرشاد"،1: 426؛ المزي" تهذيب الكمال"،16: 46؛ ابن حجر،"تهذيب التهذيب"،6: 6.

([39]) ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل"،5: 369.؛ ابن حبان،"الثقات"، 8: 391؛ البغدادي،"تاريخ بغداد"، 10: 423؛المزي،" تهذيب الكمال"، 18: 401.

([40]) ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل" ،6: 183؛ابن حبان،"الثقات"،8: 471؛ المزي" تهذيب الكمال"، 20: 361.

([41]) البخاري" التاريخ الكبير"، 6: 284؛ ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل" 1: 319؛ ابن حبان،"الثقات"، 8: 469.

([42]) ابن حبان،"الثقات"، 9: 134؛ البغدادي،"تاريخ بغداد"، 1: 389؛ مُحَمَّد بن أحمد الذهبي،" تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام". د. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (ط1، بيروت:دار الكتاب العربي. 1407هـ – 1987م). 6: 593.

([43]) البخاري،"التاريخ الأوسط"، 2: 396؛ ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل"،8: 95؛ ابن حبان،"الثقات"، 9: 111؛ المزي" تهذيب الكمال"،26: 359.

([44]) العجلي،"الثقات"، ص: 401؛ البخاري،" التاريخ الكبير"،1: 49؛ المزي،" تهذيب الكمال"، 24: 511.

([45]) ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل" ،7: 278؛ البغدادي، "تاريخ بغداد"، 2: 402؛ مُحَمَّد بن أحمد الذهبي،"ميزان الاعتدال ". تحقيق: علي البجاوي، (ط1،دار المعرفة للطباعة والنشر،بيروت) ،4: 134.

([46]) ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل" ، 7: 326؛ ابن حبان،"الثقات"، 9: 96؛ المزي" تهذيب الكمال"، 25: 612؛ ابن حجر،"تهذيب التهذيب"، 9: 299.

-محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي(252هـ)[47]

-محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي(286هـ) [48]

-محمود بن غيلان العدوي(239هـ) [49]

-هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي (243هـ).[50]

-يحيى بن أبى الخصيب الرازي [51]

-يحيى بن معين بن عون الغطفاني (233هـ)[52].

-يزيد بن سنان بن يزيد القرشي(264هـ)[53]

- أقوال علماء الجرح والتعديل فيه.

اختلفت عبارة أئمة الجرح والتعديل في حال قريش بن أنس مما يوجب تقسيم أقوالهم فيه كما يلي:

1-الأقوال التي تفيد توثيقه: قال علي بن المديني:(كان ثقة) [54]، ووثقه ابن معين[55] وقال النسائي: (ثقة)[56] وقد ذكره العجلي في الثقات[57]و كذلك وثقه الذهبي[58] وابن حجر في الفتح[59]

2-الأقوال التي تفيد نزوله عن مرتبة التوثيق:

([47]) ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل" ،8: 25 ؛المزي" تهذيب الكمال"، 26: 88؛ ابن حجر،"تهذيب التهذيب"، 9: 300

([48]) البغدادي،"تاريخ بغداد"، 4: 206؛ المزي" تهذيب الكمال"، 27: 67؛ الذهبي،"ميزان الاعتدال"، 4: 74

([49]) البخاري" التاريخ الكبير"، 7: 404؛ ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل" ،8: 291 ؛ابن حبان،"الثقات"،9: 202؛ البغدادي، "تاريخ بغداد"، 13: 89.

([50]) ابن أبي حاتم،" الجرح والتعديل" 9: 92؛ابن حبان،"الثقات"،9: 239؛ ابن حجر، "تهذيب التهذيب"،11: 8

([51]) ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل" 9: 147 ؛ابن حبان،"الثقات"،9: 264؛ الذهبي،" سير أعلام النبلاء"،9: 33.

([52]) المزي" تهذيب الكمال"، 31: 543؛ ابن حجر،"تهذيب التهذيب"، 11: 280.

([53]) ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل"9: 267؛ابن حبان،"الثقات"،9: 276 ؛المزي" تهذيب الكمال"،32: 152.

([54]) البخاري" التاريخ الكبير"،7: 195؛ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل" 7: 142؛ المزي" تهذيب الكمال"، 23: 586.

(55) محمد بن أحمد الذهبي،" المغني في الضعفاء" ،تحقيق نور الدين عتر،(ط2،قطر:دار إحياء التراث، 1994م) ،2: 525.

([56]) المزي" تهذيب الكمال"، 23: 587 .

([57]) العجلي، "الثقات"، 2: 217

([58]) الذهبي، "الكاشف"، 2: 136.

([59]) ابن حجر،" فتح الباري"، 9: 593.

قال ابن الجنيد وسألت عنه يحيى فقال: (ليس به بأس)[60] قال أبو داود:(قريش بن أنس تغير)[61].و لما سئل عنه أبو حاتم قال :(لا بأس به)[62].

وقد ذكره ابن حبان في المجروحين وقال:(وكان شيخا صدوقا، إلا أنه اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، بقي ست سنين في اختلاطه فظهر في روايته أشياء مناكير لا تشبه حديثه القديم، فلما ظهر ذلك من غير أن يتميز مستقيم حديثه من غيره لم يجز الاحتجاج به فيما انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو المعتبر بأخباره تلك)[63] وكذلك ذكر ابن القيسراني أن قريشاً لا يحتج به، لأنه اختلط فلا يقبل تفرده[64] وعده ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[65] و قد ذكر الذهبي أنه ثقة تغير قبيل موته[66] ووصفه ابن حجر في التقريب بأنه صدوق، وقال:(تغير بآخره)[67]

وقد تضافرت أقوال أئمة الجرح والتعديل على وصفه بالاختلاط، فقد أدرجه صاحب الكواكب النيرات فيمن اختلط [68]. وقد حصل له الاختلاط في الست سنوات الأخيرة من عمره، فقد ذكر ذلك البخاري في التاريخ [69]،ونقله أبو داود عن إسحاق بن إِبْرَاهِيم بن حبيب [70]. وكان ابن أبي

([60]) إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد،"سؤالات سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين".تحقيق: مُحَمَّد بن علي الأزهري(ط1،القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،1428هـ:2007م) ص: 449

([61]) سليمان بن الأشعث السجستاني ،"سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني"،تحقيق:عبد العليم البستوي،(ط1، بيروت:مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، 1418هـ/1997م) ص: 222.

([62]) ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل" 7: 143.

([63]) مُحَمَّد بن حبان ،"المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين"، ،تحقيق:محمود إبراهيم زايد،(ط1، حلب:دار الوعي ، 1396هـ) 2: 220.

([64]) مُحَمَّد بن طاهر بن علي بن القيسراني،" تذكرة الحفاظ" .تحقيق: حمدي السلفي، (ط1،الرياض: دار العصيمي للنشر والتوزيع،1415هـ:1994م) ص90.

([65]) عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، "الضعفاء والمتروكين". تحقيق: عبد الله القاضي،(ط1،بيروت:دار الكتب العلمية،1406هـ/1986م).3: 17

([66]) الذهبي،" الكاشف"، 2: 136.

([67]) أحمد بن علي بن حجر،"تقريب التهذيب" تحقيق:مُحَمَّد عوامة،(ط1،بيروت:دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع،1420هـ/1999م) ص530.

([68]) مُحَمَّد بن أحمد ابن الكيال، " الكواكب النيرات في معرفة من اختلط الرواة الثقات". تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي،(ط1، بيروت: دار المأمون، 1981م)،ص: 370.

([69]) البخاري،"التاريخ الأوسط"،2: 314.

([70]) أبو داود، "سؤالات أبي عبيد الآجري" ،ص: 222.

حاتم أكثر تحديدا للعام الذي اختلط فيه، حيث قال عنه (إنه تغير عقله، وكان سنة اثنتين ومائتين صحيح العقل) [71]

مناقشة الأقوال:

إن المتمعن في حال قريش رحمه الله من خلال أقوال علماء الجرح والتعديل يتبين أن أغلب الأئمة على توثيقه، وقد أخرج له البخاري حديثا واحدا وكذلك مسلم، وعندما ترجم له الذهبي رمز له بالصحة في أحاديثه[72]

كما أنه على قلة مروياته في كتب الحديث إلا أنه تتلمذ على الثقات من الرواة، وقد روى عنه الثقات كذلك، وربما لولا آفة الاختلاط لكان في مصاف الثقات.

وقد اتفق من رماه بالاختلاط من علماء الجرح والتعديل أنه طرأ عليه الاختلاط في السنوات الأخيرة من عمره، إلا أن عبارة البخاري التي نقلها عن إسحاق بن إبراهيم بن حبيب لما ذكر اختلاطه، قال:(وكان اختلط ست سنين في البيت)[73]

فالتفصيل الدقيق يجعلنا نصف قريشاً بأنه كان ثقة محتج به، واختلاطه في السنوات الأخيرة من عمره الذي يظهر –والله أعلم– أنه لم يؤثر على مروياته كثيرا فبينما ذكر النسائي بأنه اختلط في الست سنوات الأخيرة من عمره، جزم البخاري أنه في البيت[74] ولذلك فإن من أخرج له من أصحاب الكتب الستة كان بصيرا بحاله ،حذرا في مروياته ،وعرف أن درجته في الضبط قد تدنت، ولذلك أشار ابن حبان أنه لا يشبه حديثه القديم، مما يدل على أنه فضلا عن توثيقه قبل الاختلاط فإن حديثه بعد الاختلاط ممكن أن يتميز فهو لم يعد في دقة ومتانة حديثه القديم .

([71]) ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل" ،7: 142.

([72]) الذهبي،"ميزان الاعتدال"، 3: 389.

([73]) البخاري،"التاريخ الأوسط"، 2: 314.

([74]) البخاري،"التاريخ الأوسط"، 4: 929

المبحث الثاني: اختلاط قريش بن أنس .

الاختلاط آفة عقلية تؤثر في إدراك الراوي، فيتأثر بها ضبطه واتقانه، و تتنوع مسبباته مابين مرض عضوي أو حالة نفسية أو تقدم في العمر وغيرها. وله تأثير كبير على رواية الراوي؛ لذلك اهتم علماء الجرح والتعديل برواية الراوي المختلط والحكم عليها، وذلك بتمييز إن كانت قبل الاختلاط أو بعده، ولم يختلفوا في قبولها إن كانت قبل الاختلاط ، أما إن كانت بعده أو لم تميز فلا تقبل، و توقف بعضهم فيها[75]

وقد ذكر قريش بن أنس في عداد الرواة المختلطين، فقد ذكره العلائي في كتابه المختلطين[76]، وابن الكيال في الكواكب النيرات(77)، وسبط بن العجمي في الاغتباط بمن رمي بالاختلاط(78) ، وقد اثبت اختلاطه عدد من أئمة الحديث كالبخاري[79] والنسائي[80] وابن أبي حاتم[81] وأبو داود[82] وغيرهم.

وقد اتفق من رماه بالاختلاط من علماء الجرح والتعديل في تحديد زمن ومدة اختلاطه، فقد طرأ عليه الاختلاط في السنوات الأخيرة من عمره، تحديدا في سنة 203هـ و حتى وفاته سنة 208هـ.

وقد ذكر ابن حجر كان قد تغير سنة ثلاث ومائتين، واستمر على ذلك ست سنين[83]

و قد قسم ابن الصلاح المختلطين إلى قسمين : الأول من خلط لاختلاطه وخرفه. والثاني من خلط لذهاب بصره أو لغير ذلك[84]، ومن خلال النصوص التي تصف اختلاط قريش يظهر بأن

---

(1) انظر تفصيل ذلك في: عبد الجبار سعيد،"اختلاط الرواة الثقات". (ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1426هـ/2005م) ص20–22
وانظر: جابر مُحَمَّد العيساوي ."مرويات المختلطين في الصحيحين". (ط1، الشارقة: مكتبة الصحابة،1427هـ/2006م) ص10–12

(2) العلائي، المختلطين (ص: 98)

(3) ابن الكيال، الكواكب النيرات، (ص: 370)

(4) سبط ابن العجمي، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: 287)

(5) البخاري،"التاريخ الأوسط"،2: 314.

(6) نقله عنه الذهبي في "المغني في الضعفاء"، 2: 525

(7) ابن أبي حاتم ،"الجرح والتعديل" ،7: 142.

(8) أبو داود، "سؤالات أبي عبيد الآجري" ،ص: 222.

(1) ابن حجر،"فتح الباري"، 9: 593.

(2) ابن الصلاح" معرفة أنواع علوم الحديث "، (ص: 494)

الاختلاط الذي حصل له هو من النوع الأول ، فقد حصل له التغير في آخر عمره رحمه الله، ولم يذكر قريش فيمن فحش اختلاطه وتغيره.

و قريش بن أنس من الطبقة التاسعة (الطبقة الصغرى من أتباع التابعين)[85] و قد روى عن قريش جماعة من المحدثين منهم من روى عنه قبل الاختلاط ومن من روى عنه بعده ومنهم من لم يتميز وقت سماعهم منه، أكان قبل الاختلاط أم بعده، و تفصيل ذلك:

أولا: من روى عنه قبل الاختلاط: ذكر ابن حجر أن سماع علي بن المديني وأقرانه من قريش كان قبل اختلاطه[86]، ولو تتبعنا أقران علي لوجدناهم من الطبقة العاشرة (كبار الآخذين عن تبع الأتباع ممن لم يلق التابعين)[87] وهذه الطبقة انتمى لها عدد ممن صحت روايتهم بالتتبع مثل الرواية التي في البخاري عن أبي الأسود، وفي أبي داود عن بندار، وفي الترمذي عن ابن المديني وإسحاق بن إبراهيم، و النسائي عن هارون بن عبد الله فالذي يظهر أن روايتهم عن قريش قبل الاختلاط.

ثانيا: من روى عنه بعد الاختلاط: جزم ابن حجر أن سماع المتأخرين عنه بعد اختلاطه مثل ابن أبي العوام، ويزيد بن سنان البصري، وبكاراً القاضي، وأبا قلابة، والكديمي، والمتأخرين الذين ذكرهم غالبهم ينتمون للطبقة الحادية عشر (الطبقة الوسطى من الآخذين عن تبع الأتباع ممن لم يلق التابعين)[88]

لكن لا يمكن الجزم بأن كل من روى عنه من العاشرة كان قبل الاختلاط؛ ومَن مِن الحادية عشر فهو بعده، فالنظر الصحيح يقتضي النظر في أحوال الرواة عنه، والمتابعة لمروياتهم فقريش ممن اختلط ولم يتميز حديثه ولم يعرف بدقة من حدث عنه قبل الاختلاط وبعده لكن يستأنس في تمييز ذلك بالتقدم في الأخذ عنه والتأخر، وهو المستفاد من قول ابن حجر سماع (المتأخرين) عنه بعد اختلاطه.

---

(3) ابن حجر"تقريب التهذيب:،62

([86]) ابن حجر"تقريب التهذيب:،62

(1) ابن حجر"تقريب التهذيب:،62

(2) ابن حجر"تقريب التهذيب:،62

المبحث الثالث: مرويات قريش بن أنس في الكتب الستة.

قريش بن أنس رحمه الله روى له أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه، ومجموع الروايات في الكتب الستة أربع روايات، وهي الروايات التي سيتناولها الباحث بالدراسة في هذا المبحث.

أولا: مروياته في صحيح البخاري.

1 –قال الإمام البخاري حدثني عبد الله بن أبي الأسود، حدثنا قريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد، قال: أمرني ابن سيرين: أن أسأل الحسن: ممن سمع حديث العقيقة[89]؟ فسألته فقال: «من سمرة بن جندب»

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العقيقة باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة (7/ 5471/84) قال: حدثني عبد الله بن أبي الأسود.

والترمذي في كتاب أبواب الصلاة باب الرجل تفوته الصلاة (1/ 182/249) قال: حدثنا أبو موسى، محمد بن المثنى. ورواه أيضا عن البخاري عن علي بن المديني.

والنسائي كتاب العقيقة باب متى يعق (4221/166/7) قال: أخبرنا هارون بن عبد الله.

أربعتهم – ابن أبي الأسود، وابن المثنى، وعلى ابن المديني، وهارون عن قريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد، قال: أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن: ممن سمع حديث «في العقيقة» فسألته. فقال: من سمرة بن جندب.

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الأضاحي باب في العقيقة (4/ 2837/457) قال: حدثنا حفص بن عمر النمري، قال: حدثنا همام. وفي (2838) قال: حدثنا ابن المثنى، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد.

([89]) (حديث العقيقة) وهو أنه ﷺ قال (الغلام مرتهن بعقيقتة تذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق رأسه) أخرجه أصحاب السنن. و قد ذكر ابن حجر في ،"فتح الباري"،9: 593بأن البخاري اكتفى عن إيراده للحديث بشهرته.

و العقيقة: اسم الشاةِ التي تذبح عن المولود ويقال: سُميت عقيقة لأنها تُعقُّ مذابحها، أي تُشقّ وتقطع. ويقال بل أصُل العقيقة الشَّعر الذي يحلق،انظر: حمد بن محَّد الخطابي، "أعلام الحديث"، تحقيق: محَّد بن سعد آل سعود.،(ط1، مكة: مركز إحياء التراث الإسلامي،1988/1409م) 3: 2059

والترمذي في سننه أبواب الأضاحي باب العقيقة (3/ 1522/153)

قال: حدثنا الحسن بن علي الخلال، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سعيد ابن أبي عروبة.

والنسائي في سننه كتاب العقيقة باب متى يعق (7/166/ 4220) قال: أخبرنا عمرو بن علي، ومحمد بن عبد الأعلى، قالا: حدثنا يزيد، وهو ابن زريع، عن سعيد.

وابن ماجه في سننه كتاب الذبائح باب العقيقة (4/ 3165/336)

قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، سعيد وهمام كلاهما عن قتادة.

وأخرجه الترمذي في سننه أبواب الأضاحي باب العقيقة (3/ 1522/153) قال: حدثنا علي بن حجر، قال: أخبرنا علي بن مسهر، عن إسماعيل ابن مسلم.

كلاهما – قتادة، وإسماعيل – عن الحسن، فذكره.

دراسة حديثية إجمالية للرواية:

حديث العقيقة حديث صحيح مشهور عند المحدثين، وقد ساق له البخاري عدة طرق من غير طريق قريش، وإنما ساق طرق قريش لإثبات سماع الحسن من جندب، وهو ما أنكره يحيى بن معين كما ذكر أبو قلابة الرقاشي، فقد روى قصة حديث العقيقة عن قريش: أنه سمع يحيى بن معين يقول: لم يسمع الحسن من سمرة، قال: فقلت: على من تطعن؟ على قريش بن أنس؟ على الحبيب بن الشهيد؟ فسكت[90]

وفي سماع الحسن من سمرة أقوال لأهل العلم أشهرها:

– أنه سمع منه حديث العقيقة فقط، قال النسائي:(الحسن عن سمرة كتاب، ولم يسمع الحسن عن سمرة إلا حديث العقيقة)[91] وقال البيهقي (أكثر الحفاظ لا يثبتون سماع الحسن من سمرة في غير حديث العقيقة) [92]

(1) المزي" تهذيب الكمال"، 123:6.

([91]) أحمد بن شعيب النسائي،"سنن النسائي"تحقيق:حسن عبد المنعم شلبي، إشراف: شعيب الأرنؤوط، (ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1421هـ/2001م). 3: 94:1380.

– إثبات السماع منه مطلقا، وقد أثبت ابن المديني و البخاري السماع مطلقا

– نفي السماع مطلقا ، وقد نفاه مطلقا ابن القطان و ابن معين[93]

وفي «كتاب الأثرم»: قلت لأبي عبد الله ما تقول في سماع الحسن من سمرة؟ فقال: قد أدخل بينه وبينه الصباح بن عمران، وما أراه سمع منه، وكأنه ضعف حديث قريش)[94].

وقال البرديجي في كتاب «المراسيل»:(الحسن عن سمرة ليس بصحاح إلا من كتاب ولا نحفظ عن الحسن عن سمرة في الصحيح حديثا يقال فيه: ثنا سمرة إلا حديثا واحدا وهو حديثه العقيقة، ولم يثبت، رواه قريش بن أنس، عن الحسن، عن سمرة، ولم يروه غيره، وهو وهم، انتهى) [95]، وقال عبد الغني بن سعيد الأزدي: (لا يصح للحسن عن سمرة بن جندب إلا حديث واحد، وهو في العقيقة. تفرد به قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد. وقد دفع قوم آخرين قول قريش، وقالوا: ما يصح له سماع.)[96]

وبالاستقراء الدقيق لطريقة البخاري في انتقاء المرويات نجد أنه انتقى هذه الرواية من مرويات قريش لصحتها عنده رحمه الله، فهي مما حدث به قريش قبل الاختلاط، فقد أفاد ابن حجر أن عبد الله بن أبي الأسود ممن سمع من قريش قبل اختلاطه[97]،كما أن ابن أبي الأسود أقدم وفاة

([92]) أحمد بن الحسين البيهقي،" السنن الكبير"،تحقيق: عبد القادرعطا،(ط3، بيروت: دار الكتب العلمية ، 1424هـ/2003م). 9: 604

([93]) انظر :مُحَمَّد عبد الرحمن المباركفوري،"تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي"، ضبطه وراجع أصوله: عبدالرحمن مُحَمَّد عثمان،(ط1،دار الكتب العلمية– بيروت،1410هـ/1990م)؛ 1:538–539 عبد الله بن يوسف الزيلعي،"نصب الراية لأحاديث الهداية".تحقيق:مُحَمَّد عوامة،(ط1،بيروت:مؤسسة الريان،هـ1418/1998م) 1:88–89 الذهبي،"سير أعلام النبلاء"،(4:567 صلاح الدين بن خليل العلائي،" جامع التحصيل في أحكام المراسيل".تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي،(ط2، بيروت: ، 1407 هـ/ 1986م). 165.

(5) ذكره مغلطاي في (علاء الدين مغلطاي بن قليج،"إكمال تهذيب الكمال" تحقيق:عادل بن مُحَمَّد،(ط1،القاهرة:دار الفاروق الحديثية للنشر والتوزيع،1422هـ/2001م)، 4: 82.

([95]) انظر:مغلطاي، "شرح ابن ماجه "،ص: 1427 ؛عمر بن علي ابن الملقن، "التوضيح لشرح الجامع"، تحقيق:دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث(ط1،دمشق :دار النوادر، 1429 هـ/ 2008 م)26: 272،؛ مُحَمَّد بن أحمد ابن عبد الهادي،"تنقيح تحقيق أحاديث التعليق"،تحقيق: أحمد شعبان،(ط1،بيروت:دار الكتب العلمية، 1998/1419م)، 3: 57

([96]) عبد الغني بن سعيد الأزدي،" فوائد حديث عبد الغني بن سعيد الأزدي عن شيوخه"، تحقيق: رياض حسين الطائي،(ط1،الرياض:دار المغني،1425هـ/2004م) ص55.

([97]) ابن حجر،"فتح الباري"، 9 : 593

من غيره، وهو من شيوخه ومن الثقات الأثبات،) وقال أيضا:(لعل أحمد إنما ضعفه لأنه ظن أنه إنما حدث به بعد الاختلاط) [98]

وأيضا الحديث له شاهد من حديث أبي هريرة –كما أشار الحافظ ابن حجر – من طريق إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن محمد بن سيرين عنه[99]

وقد أشار ابن حجر إلى نكتة بديعة في أمر ابن سيرين بالسؤال عن سماعه بأن ابن سيرين لما كان الحديث عنده عن أبي هريرة؛ وبلغه أن الحسن يحدث به، احتمل عنده أن يكون يرويه عن أبي هريرة أيضا وعن غيره، فسأل؛ فأخبر الحسن أنه سمعه من سمرة فقوى الحديث برواية هذين التابعيين الجليلين عن الصحابيين[100]

وقد ذكر المزي طريق قريش وقال :(رواه البخاري عن عبد الله بن أبي الأسود، ورواه الترمذي عن محمد بن المثنى. ورواه النسائي عن هارون بن عبد الله، جميعا عنه به، فوقع لنا بدلا عاليا. ورواه الترمذي أيضا عن محمد بن إسماعيل، عن علي ابن عبد الله عنه، فوقع لنا عاليا بدرجتين)[101].ولابد من الإشارة إلى أن أكثر الأئمة ممن نفى السماع في بقية مرويات الحسن عن سمرة؛ قد اتفقوا على صحتة في حديث العقيقة الذي يثبت سماع الحسن من سمرةوقد تفرد به قريش.

ثانيا: مروياته في صحيح مسلم.

– قال الإمام مسلم: حدثنا أحمد بن عثمان النوفلي، حدثنا قريش بن أنس، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين، أن رجلا عض يد رجل، فانتزع يده، فسقطت

(98) ابن حجر،"فتح الباري"، 9: 593.

(1) أخرجه البزار في مسنده (17: 280 ح9988) من طريق عبيد الله بن موسى عن إسرائيل ، عنه به ولفظه:(إن مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى) وأخرجه الحاكم في المستدرك(4/ 266ح7593) من طريق محمد بن جرير بن حازم، عن عبد الله بن المختار به مثله وقال:(حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) و وافقه الذهبي. وقال ابن حجر في "الفتح" 9: 593 (رجاله ثقات)

(2) ابن حجر،"فتح الباري"، 9: 593.

(3) المزي "تهذيب الكمال" ،22 : 588 وانظر تفاصيل الروايات في تخريج الحديث ص 22

ثنيته– أو ثناياه –، فاستعدى رسول الله صلى الله عليه وسلم[102]، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما تأمرني؟ تأمرني أن آمره أن يدع يده في فيك تقضمها كما يقضم[103] الفحل؟ ادفع يدك حتى يعضها، ثم انتزعها؟»

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه كتاب القسامة، باب الصائل على نفس الإنسان أو عضوه إذا دفعه المصول عليه فأتلف نفسه أو عضوه لا ضمان عليه (3/ 1673/1301)، والنسائي في سننه كتاب القسامة باب القود من العضة (8 / 28 و29 /4772) كلاهما من طريق أحمد بن عثمان النوفلي عن قريش.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (18/ 444/187) من طريق محمد بن أبي السري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عون.

كلاهما قريش وعبيد الله عن عبد الله بن عون عن ابن سيرين عنه به

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه(9/ 355) ومن طريقه أخرجه أحمد في المسند (33/ 9519862) من طريق معمر عن أيوب عن ابن سيرين عنه به

وله طريق آخر رواه زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الديات باب إذا عض رجلا فوقعت ثناياه (9/ 6892/8) ومسلم في صحيحه كتاب القسامة باب الصائل على نفس الإنسان أو عضوه، إذا دفعه المصول عليه، فأتلف نفسه أو عضوه، لا ضمان عليه (3/ 1673/1300)

([102]) (فاستعدى رسول الله ﷺ) يقال استعديت الأمير على الظالم أي طلبت منه النصرة فأعداني عليه أي أعانني ونصرني فالاستعداء طلب التقوية والنصرة انظر: مُحَمَّد بن أحمد الأزهري، "تهذيب اللغة"، تحقيق: مجموعة من المحققين، الدار المصرية للتأليف والترجمة.(ط،د)(ت.د) 3: 72 مُحَمَّد بن عبد الله العَلَوي الهَرَري، "الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج".، مراجعة :لجنة من العلماء (ط1،مكة المكرمة: دار المنهاج – دار طوق النجاة ، 1430 هـ – 2009 م)

([103]) "تقضم"القضم في اللغة: أبو عبيد عن الكسائي: قضم الفرس يقضم، وخضم يخضم يعني الإنسان وهو كقضم الفرس.قال: وقال غير الكسائي: القضم: بأطراف الأسنان والخضم بأقصى من باب فَهِمَ، هو الأكل بأطراف الأسنان.

انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"،8:273؛ مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزبادي،"القاموس المحيط" ،تحقيق::مُحَمَّد العرقسُوسي،(ط8، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1426 هـ /2005 م)5:254.

والترمذي في جامعه أبواب الديات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في القصاص (3/ 79/ 1416) كلهم من طريق شعبة.

وأخرجه مسلم في صحيحه أيضا في كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات باب الصائل على نفس الإنسان أو عضوه، إذا دفعه المصول عليه، فأتلف نفسه أو عضوه، لا ضمان عليه (3/ 1673/1300) من طريق هشام.

وأخرجه النسائي في سننه كتاب القسامة والقود باب القود من العضة (4772/28/8)

وابن ماجه في سننه كتاب أبواب الديات باب من عض رجلا فنزع يده فندر ثناياه (3/ 2657/670) كلاهما من طريق سعيد بن أبي عروبة.

وأخرجه النسائي في سننه كتاب القسامة باب القود من العضة، وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر عمران بن حصين (8/ 4762/29) من طريق أبان

كلهم شعبة وهشام وسعيد وأبان عن قتادة، قال: سمعت زرارة بن أوفى، فذكره.

وله شاهد من حديث يعلى بن أميه رواه البخاري في الديات، باب إذا عض رجلاً فوقعت ثناياه، (9/ 6893/8) وفي الإجارة، باب الأجير في الغزو (3/ 89/ 2265) وفي الجهاد، باب الأجير (4/ 53) وفي المغازي، باب غزوة تبوك (6/ 4417/3) ومسلم في القسامة، باب الصائل على نفس الإنسان أو عضوه (3/ 1674/1301) وأبو داود في الديات، باب في الرجل يقاتل الرجل فيدفعه عن نفسه (6/ 4584/642)، والنسائي في القسامة، باب الرجل يدفع عن نفسه، وباب ذكر الاختلاف على عطاء في هذا الحديث (8/ 4765/30)

دراسة حديثية إجمالية للرواية:

هذا الحديث له عدة طرق من غير طريق قريش ساق منها الإمام مسلم ستة طرق و ذكر له البخاري ستة أسانيد، وأورده بأسانيد عديدة جمع من الأئمة كالإمام أحمد والترمذي وغيرهم. ولم ينفرد قريش بالرواية عن ابن عون بل تابعه عبيد الله بن عون عنه[104].

(1) قال البخاري في التاريخ الكبير (5: 388)(معروف الحديث) وقال أبو حاتم (5:320): (صالح الحديث).

فقريش وافق الثقات الأثبات في هذه الرواية كما أن الراوي عن قريش هو أبي عثمان النوفلي وهو من الثقات[105].

وقد أوردها الإمام مسلم لما فيها من زيادة فائدة في السند والمتن ، أما الفائدة الإسنادية فقد ذكر بعض العلماء أن هذا السند من خماسيات مسلم، ومن لطائفه أن رجاله كلهم بصريون، وكان غرضه من إيراده بيان متابعة ابن سيرين لزرارة بن أوفى[106]

وقد انتقد الدارقطني رواية هذا الحديث في صحيح مسلم لأمرين عدم سماع ابن سيرين من عمران، لا سيما وأن البخاري لم يرو عنه، وكذلك تفرد قريش بن أنس به[107].

لكن ذكر النووي أنه لا يلزم من ذلك ضعف الحديث فكون ابن سيرين لم يصرح بالسماع من عمران ولا روى له البخاري عنه شيئا لا يلزم أن لا يكون سمع منه، بل هو معدود فيمن سمع منه، والثاني لو ثبت ضعف هذا الطريق لم يلزم منه ضعف المتن فإنه صحيح بالطرق الباقية التي ذكرها مسلم وقد سبق مرات أن مسلما يذكر في المتابعات من هو

دون شرط الصحيح[108] وأيضا قد أثبت السماع يحيى بن معين[109] والإمام أحمد[110]

أما الفائدة المتنية ففي رواية قريش زيادة معنى إذ أن الروايات تنوعت ألفاظها ففي كل لفظ إثبات معنى وتخصيص عام، ففي بعض الروايات (سقطت ثنيته) وفي بعضها(ثناياه) وفي بعضها(عضه في يده) وفي بعضها (في ذراعه) وهو مفيد في بابه للمختصين.

وبذلك يتقرر صحة الحديث ، وأن الإمام مسلم قد اعتنى بانتقاء هذه الرواية واحتاط لها بالمتابعات والشواهد.

---

(2) ابن أبي حاتم"الجرح والتعديل"، 2: 63.؛ الذهبي،"الكاشف"،1: 200.

([106]) انظر: الهرري،"الكوكب الوهاج"، 18: 355؛ مُحَمَّد بن علي الإثيوبي،" ذخيرة العقبى في شرح المجتبى".(ط1، دمشق:دار المعراج الدولية للنشر ، 1416هـ،1996م) 36: 71

([107]) علي بن عمر الدارقطني، "الإلزامات والتتبع"،تحقيق:مقبل بن هادي الوادعي،(ط2،بيروت:دار الكتب العلمية،1405هـ/1985م) ص177.

(108) يحيى بن شرف النووي،" المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحاج".(ط2، بيروت: دار إحياء التراث،1392هـ). 11: 162.

(3) ابن أبي حاتم"الجرح والتعديل"، 7: 280

(4) أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل،"العلل ومعرفة الرجال" تحقيق:وصي الله عباس،(ط2،الرياض:دار الخاني،1422هـ/2001)،1: 487.

وربما اعتبرت هذه الرواية شاهداً لتوثيق روايات أبي الجوزاء عن قريش، وأنه ممن سمع منه قبل الاختلاط. وقد قال ابن الصلاح:(واعلم أن من كان من هذا القبيل محتجا بروايته في " الصحيحين " أو أحدهما فإنا نعرف على الجملة أن ذلك مما تميز وكان مأخوذا عنه قبل الاختلاط)[111]

ثالثا: مروياته في سنن أبي داود.

– قال الإمام أبو داود: (حدَّثنا محمدُ بن بشار، حدَّثنا قُريشُ بن أنسٍ، حدَّثنا أشعثُ، عن الحسن عن سَمُرة بن جُندبٍ: (أن رسولَ الله –صلَّى الله عليه وسلم– نهى أن يُقَدَّ السَّيرُ[112] بين إصبعين).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد باب في النهي أن يقد السير بين أصبعين (4/ 2589/232)

البزار في مسنده (10/ 421) والرويانى في "مسنده" (2/ 819/53)، وابن حبان في "المجروحين (2/ 220) كلهم طريق محمد بن بشار

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (7/ 6935/224) من طريق على ابن المديني.

والحاكم في المستدرك (4/ 7751/313) من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي،

ثلاثتهم (محمد بن بشار وابن المديني وأبو قلابة) عن قريش بن أنس، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير (219/7) من طريق قتادة عن الحسن به بنحوه

وأخرجه الطبراني أيضا (7/ 185) من طريق مسعر، عن سعيد بن زيد، عن أبيه، عن سمرة بلفظه.

---

(1) ابن الصلاح" معرفة أنواع علوم الحديث "، (ص: 494)

(112) القد في اللغة يقال : قَدَّ الكلامَ قَدًّا: قَطَعَهُ وَشَقَّهُ. وقال في النهاية: يقد: أي يقطع ويشق لئلا يعقر الحديد يده، وهو شبيه بنهيه أن يتعاطى السيف مسلولا. والقد: القطع طولا، كالشق.

انظر: مجد الدين المبارك بن الأثير الجزري، "النهاية في غريب الحديث و الأثر". إشراف : علي بن الحسين الأثري،(ط1، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الدمام،1421هـ) 4: 21. محمد بن مكرم بن منظور، " لسان العرب". (ط3، بيروت: دار صادر،1414هـ) 3: 344

وأخرجه الطبراني أيضا (264/7) والبزار في مسنده (476/10) من طريق خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن سمرة بنحوه.

دراسة حديثية إجمالية للرواية:

هذه الرواية وإن كان تفرد بها قريش عن أشعث، إلا أن الرواة عن قريش ثم حمد بن بشار (بندار) وعلي بن المديني وهما من الثقات، وعلي وطبقته ممن روى عن قريش قبل الاختلاط كما سبق، وقد تابع أشعث في روايته عن الحسن: (قتادة) رواه عنه :همام، إلا أنه قد تفرد بالرواية عنه يعلى بن عباد الكلابي وهو ضعيف، وتابع أشعث أيضا:(إسماعيل بن مسلم المكي) وهو ضعيف. وللحديث طريق آخر عن سمرة يرويه خبيب بن سليمان بن سمرة، عن أبيه، عن جده سمرة بن جندب. قال الذهبي في "الميزان" في ترجمة جعفر بن سعد ابن سمرة وروى له عدة أحاديث بهذه السلسلة نفسها: وبكل حالٍ هذا إسناد مظلم لا ينهض بحكم. ونقل عن ابن القطان قوله: (ما من هؤلاء من يُعرف حاله)، وقد جَهِد المحدثون فيهم جُهدَهم[113]. بالإضافة إلى أن الحسن البصري قد عنعنه، وليس للحديث شواهد، لذلك ضعفه بعض الأئمة، حيث قَالَ الْمُنْذِرِيُّ :(قد اختلف في سماع الحسن من سمرة.)[114] و اضطرب الذهبي في تصحيحه فبينما وافق الحاكم في التلخيص–كما سبق– قال في الميزان:(هذا حديث منكر)[115] و جعل ابن القيسراني علته تفرد قريش، فقال :(وقريش لا يحتج به، لأنه اختلط فلا يقبل تفرده)[116] قال الألباني:(إسناده ضعيف؛ لعنعنة الحسن وهو البصري، ولضعْفِ قريش هذا بسبب اختلاطه)[117].

والخلاصة أن الحديث لم يصل لدرجة الضعف الذي يرد به الحديث، فالراوي عن قريش هو محمد بن بشار وهو من الثقات، وممن تقدم في الرواية عن قريش توفي (252هـ)، وسماع الحسن من

---

(1)الذهبي،"ميزان الاعتدال" ، 1 :407

([114]) عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، "مختصر سنن أبي داود"، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق (ط1، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1431 هـ - 2010 م) 2: 170

([115]) الذهبي،"ميزان الاعتدال"، 3: 389.

(116) ابن القيسراني،" تذكرة الحفاظ "،ص: 90.

([117]) محمد ناصرالدين الألباني،"صحيح وضعيف سنن أبي داود"، (ط1، الكويت: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، 1423هـ/2002م). 2: 320.

سمرة مختلف فيه كما سبق بيانه، وكما قال ابن حجر (وفي سماع الحسن من سمرة اختلاف، وفي الجملة هو حديث صالح للحجة)[118]

وهذا الحديث صححه الحاكم؛ وقال:(صحيح الإسناد ولم يخرجاه)[119] وأقره الذهبي في التلخيص[120]، وقد أورد الإمام أبو داوود الحديث وسكت عنه، وقاعدته (مالم أذكر فيه شيئاً فهو صالح)[121] وقال ابن كثير:(ويروى عنه أنه قال: وما سكت عنه فهو حسن)[122] مما يدل على قبول الحديث عنده.

كما أن اختلاط قريش كان في السنوات الأخيرة من عمره، ومحمد بن بشار من المتقدمين في السماع عنه، وقد وافقه الثقات كعلي بن المديني وغيره، وأما الخلاف في سماع الحسن من سمرة فقد قال أبو داود في سننه :(دلت هذه الصحيفة على أن الحسن سمع من سمرة)[123]

رابعا: مروياته في سنن الترمذي.

4 – قال الإمام الترمذي:(حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ البَصْرِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، :(أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، أَوْصَى بِحَدِيقَةٍ لأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِيعَتْ بِأَرْبَعِ مِائَةِ أَلْفٍ).

"تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه كتاب المناقب باب مناقب عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري رضي الله عنه (6/ 3750/104) قال: حدثنا أحمد بن عثمان البصري وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب البصري، وأخرجه الحاكم في المستدرك (5398/311/3) عن إبراهيم بن عبد الله.

(أحمد وإسحاق وإبراهيم) عن قريش عن محمد بن عمرو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (2/ 1451/938) من طريق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ وأبو

([118]) ابن حجر،"فتح الباري"، 5: 57

(119) مُحَمَّد بن عبد الله الحاكم،"المستدرك على الصحيحين ".(ط1،القاهرة:دار الحرمين،1417هـ/1997م) ،4: 313.

([120]) مُحَمَّد بن أحمد الذهبي،"المستدرك على الصحيحين وبذيله المستخلص للذهبي". تحقيق: يوسف مرعشي،(ط.د،بيروت:دار المعرفة،ت،د) 4:281 .

([121]) سليمان بن الأشعث السجستاني،"رسالة أبي داود لأهل مكة".تحقيق: مُحَمَّد لطفي الصباغ،(ط3، بيروت:المكتب الإسلامي،1405) ص27.

([122]) إسماعيل بن عمر بن كثير،"الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث"، تحقيق:أحمد مُحَمَّد شاكر،(ط2، بيروت:دار الكتب العلمية،1370هـ) ص.41

(2) وذلك إثر الرواية التي ذكرها في سننه ،1 / 257 برقم (975)

يعلى الموصلي في مسنده (10/ 330/ 5924) من طريق أَبي خَيْثَمَةَ
والحاكم في المستدرك (3/ 352) من طريق إبراهيم بن عبد الله والبزار في مسنده (14/ 7948/312) من طريق مُحَمد بن بَشَّار وإبراهيم بن مُحَمد التيمي. وأبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 265) والخطيب في تاريخ بغداد (8/ 2394/218) كلاهما من طريق يحيى بن معين.
كلهم (الْمَرْوَزِيُّ وأَبو خَيْثَمَةَ وإبراهيم وابن بَشَّار ويحيى بن معين) عن قريش بن أنس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ولفظه (خيركم خيركم لأهلي من بعدي) قال: فباع عبد الرحمن بن عوف حديقة بأربع مائة ألف، فقسمها في أزواج النبي ﷺ
وأخرجه البزار في (3/ 252) من طريق محمد بن طلحة الطويل وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (2/ 84) وابن عساكر في تاريخ دمشق (35/ 285) من طريق عمر بن طلحة الليثي كلاهما عن محمد بن عمرو الليثي به بنحوه.
وله شاهد من حديث عائشة أخرجه الترمذي سننه كتاب المناقب باب مناقب عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري رضي الله عنه (6/ 3749/104) عن قتيبة بن سعيد، وأخرجه أحمد في مسنده (41/ 24485/33) عن منصور بن سلمة، والحاكم في المستدرك(312/3) من طريق عبد الله بن يوسف التنيسي، كلهم عن بكر بن مضر، عن صخر بن عبد الله، عن أبي سلمة، عن عائشة، ولفظه0(أن رسول الله ﷺ كان يقول: إن أمركن لمما يهمني بعدي، ولن يصبر عليكن إلا الصابرون. قال: ثم تقول عائشة، فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة، تريد عبد الرحمن بن عوف، وقد كان وصل أزواج النبي ﷺ بمال، يقال: بيعت بأربعين ألفا). وصححه الحاكم على شرط الشيخين، فتعقبه الذهبي بقوله: صخر صدوق لم يخرجا له، وأخرجه بنحوه أحمد (41/ 24724/247) وابن سعد في الطبقات (132/3 – 133) من طريق أم بكر بنت المسور بن مخرمة، عن أبيها، عن عائشة.

دراسة حديثية إجمالية للرواية:

من خلال استقراء أقوال المحدثين في الحكم على رواية قريش هذه نجد أن أبرزها ما ذكره الترمذي لما أورد هذه الرواية؛ حيث قال عنها :(حسن غريب)، ولو تأملنا في ضابط الحسن عند

الترمذي – كما ذكر حينما بيَّن اصطلاحاته في العِلل التي ألحقها في آخر جامعه –: (الحديث الذي يُروى من غير وجه، ولا يكون في رواته من يُتهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذّاً)[124] وهو ما ينطبق على هذه الرواية، فالرواة لم ينزل أحد منهم عن درجة القبول، والحديث ورد من طرق متعددة، ولعل ذلك مما يتعارض مع الوصف بالغرابة، ولعله قصد به الغرابة النسبية[125][126]، فيكون غريبًا بهذا اللفظ، فيُروى بألفاظ أخرى لا تُعارِض حدَّ الحَسن عند الإمام الترمذي، أو غريبًا مِن حديث هذا الراوي، بمعنى أنه لم يروه عن هذا الراوي إلا راوٍ واحد، وإن رُوي عن غيره. وقد ذكر البزار أن هذا الحديث لم يروه عن محمد بن عمرو إلا قريش[127].

و محمد بن عمرو –وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي–، من رجال أصحاب السنن، وروى له البخاري مقرونا، ومسلم متابعة، وهو حسن الحديث.

وقد رواه الحاكم، وقال : "صحيح على شرط مسلم[128] ". و وافقه الذهبي[129]. وقد حسنه إسناده الألباني، وصححه بمجموع طرقه[130]

و الحديث لم يتفرد به قريش بل تابعه محمد بن طلحة، وعمر بن طلحة الليثي، و قد قال البزار بعد ذكره لرواية محمد بن طلحة الطويل:"روي عن عبد الرحمن من وجه آخر، ولا نعلمه يروى من وجه عنه أحسن من هذا"[131].

ولعل إيراد الترمذي لرواية قريش هنا لفائدة سندية؛ ومتنية، أما السندية فهو شاهد لما قبله، وأما

([124]) محمد بن عيسى الترمذي، "الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي" تحقيق: أحمد محمود شاكر،(ط2،بيروت:دار إحياء التراث العربي).5: 758.

(2) انظر: أحمد بن علي بن حجر، "نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر"، ، تحقيق: عبد الله الرحيلي،(ط1، الرياض: مطبعة سفير، 1422هـ/2001م). ص66.؛ جديع،" تحرير علوم الحديث"، 1: 48

(3) البزار،"مسند البزار"، 14: 312

(1) أبو عبد الله الحاكم،"المستدرك على الصحيحين" 3: 352.

1(2)المرجع السابق

([130]) الألباني،"صحيح وضعيف سنن الترمذي" 8: 250.

وقد ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب (12/ 117)(وقال علي بن المديني وأحمد وابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وأبو داود حديثه عن أبيه مرسل قال أحمد مات وهو صغير وقال أبو حاتم لا يصح عندي وصرح الباقون بكونه لم يسمع منه وقال ابن عبد البر لم يسمع من أبيه وحديث النضر بن شيبان في سماع أبي سلمة عن أبيه لا يصححونه)

(4) البزار،"مسند البزار"، 3 : 252

المتنية ؛ففيه فائدة في المعنى، و زيادة إيضاح، وتأكيد لمناقب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه المذكورة في حديث عائشة المذكور قبله.

– الخلاصة في الحكم على مروياته في الكتب الستة

الذي يظهر من خلال النماذج السابقة أن لأصحاب الكتب الستة منهجية خاصة في التعامل مع مرويات قريش بن أنس وانتقائها.

وممكن أن نميز أهم معالم تلك المنهجية من خلال ما يلي:

-قريش بن أنس من الرواة المقلين جدا، ورواياته في الكتب الستة معدودة، وهي أربع روايات فقط.

-دقة الشيخين وبقية أصحاب الكتب الستة في انتقاء مرويات قريش بن أنس والاستشهاد بها.

-برزت الصنعة الحديثية لأصحاب الكتب الستة في الاستشهاد بمرويات قريش فغالبا ما تكون لتأكيد اتصال السند أو لبيان طريق توبع فيه أحد الرواة.

الخاتمة

الحمد لله حمدا كثيرا أن يسر وأعان على إتمام هذا البحث المتواضع في تتبع حال ومرويات راو فاضل هو قريش بن أنس رحمه الله

وفي خاتمة هذا البحث أسطر بعض النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث في مرويات قريش:

-القيمة العلمية لمرويات قريش بن أنس حيث جعل البخاري روايته شاهدا لصحة سماع الحسن من سمرة.

-أن مرويات أصحاب الكتب الستة عنه نادرة جدا وربما ذلك لقلة مروياته في كتب الحديث عموما.

– أظهر البحث مرتبة الأحاديث الواردة في الكتب الستة التي رواها قريش بن أنس إذ إنها جميعا لم تخرج عن دائرة الحديث المقبول.

– أكد البحث على دقة الإمام البخاري واعتنائه بالرجال، فقد أخرج رواية لقريش بن أنس قبل اختلاطه وكان ثقة.

هذا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد ونسأل الله التوفيق والقبول.

المصادر والمراجع

1)ابن أبي حاتم، محمد بن عبد الرحمن . "الجرح والتعديل" ،تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني،(ط1،دار إحياء التراث، بيروت،1952م)

2)ابن الأثير الجزري، عزالدين "اللباب في تهذيب الأنساب"،(ط 1، بيروت:دار صادر،1400هـ:1980م).

3)ابن الجنيد، إبراهيم بن عبد الله ،"سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين".تحقيق: محمد بن علي الأزهري(ط1،القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،1428هـ:2007م)

4)ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. " الضعفاء والمتروكين". تحقيق:عبد الله القاضي، (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية،1406هـ/1986م)

5)ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. "الضعفاء والمتروكين". تحقيق: عبد الله القاضي،(ط1،بيروت:دار الكتب العلمية،1406هـ/1986م).

6)ابن القيسراني، محمد بن طاهر ، " تذكرة الحفاظ" .تحقيق: حمدي السلفي، (ط1،الرياض: دار العصيمي للنشر والتوزيع،1415هـ:1994م)

7)ابن الكيال، محمد بن أحمد. " الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات". تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي،(ط1، بيروت: دار المأمون، 1981م)

8)ابن الملقن، عمر بن علي "التوضيح لشرح الجامع"، تحقيق:دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث(ط1،دمشق :دار النوادر، 1429 هـ/ 2008 م)

9)ابن الملقن، عمر بن علي. "البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير"، المحقق : مصطفى أبو الغيط و عبدالله بن سليمان وياسر بن كمال،(ط1، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، 1425هـ–2004م)

10)ابن حجر ، أحمد بن علي. " تهذيب التهذيب". (ط1،دار الفكر، بيروت، 1404هـ /1984م)

11)ابن حجر، أحمد بن علي "تقريب التهذيب" تحقيق :محمد عوامة،(ط1،بيروت:دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع،1420هـ/1999م)

12)ابن حجر، أحمد بن علي. "فتح الباري" إخراج: محب الدين الخطيب،(ط1،بيروت: المكتبة

السلفية،1397هـ

13)ابن حجر، أحمد بن علي. "نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر"، ، تحقيق: عبد الله الرحيلي،(ط1، الرياض: مطبعة سفير، 1422هـ/2001م).

14)ابن رسلان الرملي، أحمد بن حسين "شرح سنن أبي داود لابن رسلان" تحقيق: أحمد سليمان وآخرين،(ط1،الفيوم:دار الفلاح،،1437هـ:2016م)

15)ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد "تنقيح تحقيق أحاديث التعليق"، تحقيق: أحمد شعبان،(ط1،بيروت:دار الكتب العلمية، 1998/1419 م)

16)ابن كثير، إسماعيل بن عمر. "الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث"، تحقيق: أحمد محمد شاكر،(ط2، بيروت:دار الكتب العلمية،1370هـ)

17)ابن ماكولا علي بن هبة الله . " الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى"،(ط1، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة،1994م)

18)ابن معين، يحيى. "تاريخ ابن معين" ،تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف،(ط1، مكة :مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، 1399هـ- 1979م)

19)ابن منظور، محمد بن مكرم. " لسان العرب". (ط3، بيروت: دار صادر،1414هـ)

20)ابن منيع، محمد بن سعد. "الطبقات الكبرى" ، تحقيق:علي محمد عمر،(ط1، القاهرة:مكتبة الخانجي،1421هـ:2001م)

21)الإثيوبي، محمد بن علي. " ذخيرة العقبى في شرح المجتبى".(ط1،دار المعراج الدولية للنشر ، 1416هـ، 1996م)

22)الأزدي، عبد الغني بن سعيد. "فوائد حديث عبد الغني بن سعيد الأزدي عن شيوخه"، تحقيق: رياض حسين الطائي،(ط1،الرياض:دار المغني،1425هـ/2004م)

23)الأزهري ، محمد بن أحمد. "تهذيب اللغة" ،تحقيق:مجموعة من المحققين،الدار المصرية للتأليف والترجمة، (ط،د) (ت.د) (273:8)؛

24)الألباني، محمد ناصرالدين. "صحيح وضعيف سنن أبي داود"، (ط1، الكويت: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، 1423هـ/2002م).

25)الباجي، سليمان بن خلف. "التعديل والتجريح ،لمن خرج له البخاري في الجامع"،تحقيق:د.أبو

لبابة حسين،(ط1، دار اللواء للنشر والتوزيع:الرياض،1406 هـ – 1986 م)

26)البخاري، محمد بن إسماعيل. " التاريخ الأوسط ". تحقيق: تيسير بن سعد، (ط1،دار الرشد : الرياض،1426 – 2005م)

27)البخاري، محمد بن إسماعيل. " الضعفاء الصغير للبخاري" ،تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين،(مكتبة ابن عباس،1426 هـ/2005 مـ)

28)البخاري، محمد بن إسماعيل. "التاريخ الكبير" ،(دائرة المعارف العثمانية :حيدر آباد، 1360هـ).

29)البزار، أحمد بن عمرو. "البحر الزخار (مسند البزار)". تحقيق:د.محفوظ الرحمن زين الله،(ط1، بيروت:مؤسسة علوم القرآن، المدينة: مكتبة العلوم والحكم ، ،1409هـ/1989م).

30)البستي، محمد بن حبان. "الثقات" ، (ط1، حيدرآباد :دائرة المعارف العثمانية ، 1393هـ/1973م).

31)البستي، محمد بن حبان. "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين"، ،تحقيق:محمود إبراهيم زايد،(ط1، حلب:دار الوعي ، 1396هـ)

32)البغدادي، أحمد بن علي. "تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها من غير أهلها وواريديها"، تحقيق:بشار عواد، (ط1، بيروت:دار الغرب الإسلامي، 1422هـ:201م)

33)بن عدي، عبدالله. "الكامل في ضعفاء الرجال"، تحقيق: سهيل زكار(ط3،دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1409هـ/ 1988م).

34)البيهقي، أحمد بن الحسين. " السنن الكبير".تحقيق: عبد القادرعطا،(ط3، بيروت: دار الكتب العلمية ، 1424هـ/2003م)

35)الترمذي، محمد بن عيسى. "الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي" تحقيق: أحمد محمود شاكر، (ط2،بيروت: دار إحياء التراث العربي).

36)التنوخي ، المفضل بن محمد. " تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم". تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو. (ط2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة،1412هـ – 1992م)

37)جديع، عبد الله يوسف. "تحرير علوم الحديث".(ط1، بيروت:مؤسسة الريان،1424هـ/2003)

38)الجزري، مجد الدين المبارك بن الأثير. "النهاية في غريب الحديث و الأثر". إشراف : علي بن

الحسين الأثري،(ط1، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الدمام،1421هـ)

39)الحاكم، محمد بن عبد الله. "المستدرك على الصحيحين ".(ط1،القاهرة:دار الحرمين،1417هـ/1997م)

40)الحنبرجي، محمد عبد الكريم محمد "اختلاط محمد بن الفضل السدوسي الملقب بعارم: دراسة نظرية تطبيقية" *مجلة المدونة العدد 306 السنة الرابعة ، شوال 1438هـ*

41)الحنفي، مغلطاي بن قليج. "إكمال تهذيب الكمال" تحقيق:عادل بن محمد،(ط1،القاهرة:دار الفاروق الحديثية للنشر والتوزيع،1422هـ/2001م)

42)الخطابي، حمد بن محمد. "أعلام الحديث"، تحقيق: محمد بن سعد آل سعود.،(ط1، مكة: مركز إحياء التراث الإسلامي،1988/1409م)

43)الدارقطني، علي بن عمر. "سنن الدارقطني".تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، (ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، 1424هـ/2004م.)

44)الذهبي، محمد بن أحمد. " المغني في الضعفاء"،تحقيق نور الدين عتر،(ط2،قطر:دار إحياء التراث، 1994م)

45)الذهبي، محمد بن أحمد. " تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام". د. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (ط1، بيروت:دار الكتاب العربي. 1407هـ - 1987م).

46)الذهبي، محمد بن أحمد. " سير أعلام النبلاء".تحقيق: شعيب الأرنؤوط،(ط1،بيروت،مؤسسة الرسالة،1417هـ/1996م).

47)الذهبي، محمد بن أحمد. "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة". تعليق:محمد عوامة،(ط1،جدة:دار القبلة للثقافة الإسلامية، 1415 هـ)

48)الذهبي، محمد بن أحمد. "المستدرك على الصحيحين وبذيله المستخلص للذهبي". تحقيق: يوسف مرعشي،(ط.د،بيروت: دار المعرفة،ت،د

49)الذهبي، محمد بن أحمد. "ميزان الاعتدال ". تحقيق: علي البجاوي،(ط1،دار المعرفة للطباعة والنشر،بيروت

50)الزيلعي، عبد الله بن يوسف. "نصب الراية لأحاديث الهداية".تحقيق:محمد عوامة،(ط1،بيروت:مؤسسة الريان،1418هـ/1998م)

51)سبط ابن العجمي ،إبراهيم بن محمد (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) بتحقيق علاء الدين علي رضا (ط1، القاهرة:دار الحديث ، 1988م).

52)السجستاني، سليمان بن الأشعث. "رسالة أبي داود لأهل مكة". تحقيق: محمد لطفي الصباغ،(ط3، بيروت: المكتب الإسلامي،1405)

53)السجستاني، سليمان بن الأشعث. "سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني"،تحقيق:عبد العليم البستوي،(ط1، بيروت:مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، 1418هـ/1997م)

54)سعيد د.عبد الجبار بن ،"اختلاط الرواة الثقات" (ط1،الرياض:مكتبة الرشد،1426هـ/2006م)

55)الشهرزوري، عثمان بن عبد الرحمن. "معرفة أنواع علوم الحديث". تحقيق: نور الدين عتر، (ط .د،بيروت:دار الفكر المعاصر،1986:1406م)

56)العجلي، أحمد بن عبد الله. "معرفة الثقات"، تحقيق:عبد العليم البستوي(ط1،مكتبة الدار، المدينة المنورة،1405 هـ/ 1985م) ،

57)العلائي، صلاح الدين بن خليل. المختلطين بتحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي ونشرته، (ط1، بيروت:دار المأمون ، 1981م).

58)العلائي، صلاح الدين بن خليل. " جامع التحصيل في أحكام المراسيل".تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي،(ط2، بيروت: ، 1407 هـ/ 1986م).

59)العيساوي، د.جاسم محمد راشد ، "مرويات المختلطين في الصحيحين"، (ط1، الشارقة:مكتبة الصحابة،1427هـ/2006م)

60)العيني، محمود بن أحمد. "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" (دار إحياء التراث العربي – بيروت،ت:د)

61)الفيروزبادي، محمد بن يعقوب. "القاموس المحيط"،تحقيق::محمد العرقسُوسي،(ط8، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1426 هـ /2005 م)

62)الكلاباذي، أحمد بن محمد. " رجال صحيح البخاري المسمى: الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد".تحقيق: عبد الله الليثي،(ط1،دار المعرفة – بيروت،1407)

63)المباركفوري، محمد عبد الرحمن. "تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي"، ضبطه وراجع أصوله: عبدالرحمن محمد عثمان،(ط1،دار الكتب العلمية– بيروت،1410هـ/1990م).

64)المزي، يوسف بن عبد الرحمن. "تهذيب الكمال". تحقيق: د. بشار عواد معروف،(ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة،1400: 1980م)

65)المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي. "مختصر سنن أبي داود"، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق (ط1، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1431 هـ - 2010 م)

66)النسائي، أحمد بن شعيب "الضعفاء والمتروكين"، تحقيق: محمود زايد،(ط1،دار الوعي حلب،1369هـ)؛

67)النسائي، "أحمد بن شعيب. سنن النسائي" تحقيق:حسن عبد المنعم شلبي، إشراف: شعيب الأرنؤوط، (ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1421هـ/2001م).

68)النووي، يحيى بن شرف. "المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحاج". (ط2، بيروت: دار إحياء التراث،1392هـ).

69)الهَرَري، محمد بن عبد الله العَلَوي، "الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، مراجعة : لجنة من العلماء (ط1،مكة المكرمة: دار المنهاج - دار طوق النجاة ، 1430 هـ - 2009 م)